

91 | أحاديث الأحكام | ليلة القدر | فضيلة الشيخ أ.د.أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه إلى يوم نلقاه ثم أما بعد
احبتي في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

اه شهر رمضان فيه جوائز كثيرة لامة النبي صلى الله عليه وسلم وكلها جوائز تتفعهم في دنياهم وآخرهم قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من صام يوما في سبيل الله - 00:00:28

باعد الله بين وجهه وبين النار سبعين خريفا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به
النبي صلى الله عليه وسلم بشر الصائمين بباب - 00:00:47

اه يكون خاصا بهم هذا الباب هو باب الريان. فإذا كان يوم القيمة دعي الصائمون الى باب الريان فلا يدخل منه الا هم اه احاديث
كثيرة في فضل الصوم والصائمين - 00:01:08

وهذه آآ بركة من بركات هذه الامة الطيبة ان الله تعالى اتحفهم بالصيام جملة وبصيام شهر رمضان خاصة وايضا هذا الشهر الكريم
فيه ليلة مباركة هذه الليلة هي ليلة عظيمة الدرجة. ولذلك سميت هذه الليلة بليلة القدر - 00:01:25

والقدر في اللغة معنى المكانة الرفيعة العالية حتى انه يقال فلان له قدر اي له مكانة عالية ومنزلة سامية فهذه الليلة هي ليلة عظيمة
القدر سامية آآ المكانة ولهذا فان المسلمين يحرصون على تحري هذه الليلة - 00:01:52

ولكن كيف يكون تحري هذه الليلة وفي اي ليلة تكون هذه الليلة المباركة نريد ان نتعرف على شيء من ذلك وعلى شيء من هذه
الاحكام في هذا الحديث الذي هو في الصحيح هو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. قال - 00:02:17
ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر - 00:02:41

فمن كان منكم متاحريها فليتحررها في السبع الاواخر فليتحررها في السبع الاواخر قلت منذ قليل بان هذه الليلة سميت بليلة القدر
عظيمة المكانة رفيعة المنزلة ولهذا قال ربنا عز وجل عنها - 00:03:02

ليلة القدر خير من الف شهر. خير من الف شهر. سبحانه الله خير من الف شهر لمن وفق لهذه الليلة قال النبي صلى الله عليه وسلم من
قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:03:30

والايمان والاحتساب لابد للانسان المسلم ان يعرف آآ مفهومهما من قام ليلة القدر ايمانا اي تصدقها بالله عز وجل وتصديقا بوعده
واعترافا بشرعه لان من جملة الشرع احياء هذه الليلة - 00:03:51

فمن وفق لذلك الامر اذا قام الليل في هذه الليلة فقد تحقق له الايمان ثم انه يقصد من وراء احياء هذه الليلة انه يريد ما عند الله
تبارك وتعالى من الثواب - 00:04:17

اذا هو يرجو ربه سبحانه وتعالى ويرجو ثوابه وهذا هو عين التقوى كما عرف طلاق ابن حبيب ذلك التابعي فقال التقوى ان تطيع الله
ان تطيع الله كما امر الله ترجو ثواب الله - 00:04:36

وان تجتنب معصية الله كما امر الله تخاف عقاب الله اذا الذي يقيم ليلة القدر ايمانا واحتسابا لقد حقق التقوى. فإذا كان محققا

للتفوى بهذا المفهوم فان الله تبارك وتعالى وعده بوعده. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا -

00:04:55

غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا المعنى نفسه هو المعنى المقصود من شهر رمضان. ولهذا قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم تتقون - 00:05:23

وجعل ربنا عز وجل علة الصيام هو حصول التقوى نفس المعنى. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:05:45

اي من صام رمضان مستصحبا التقوى محققا التقوى غفر له ما تقدم من ذنبه اذا ما يحدث في دنيا الناس هذه الازمان انهم ينامون طوال النهار ويلهون طوال الليل اين التقوى التي حصلوه - 00:06:09

اين التقوى التي حصلوها ثم اذا ارادوا ان يقيموا شيئا من الليل نقرأوا الصلاة نقرأ ثم انهم يجعلون الصلاة اذا اجتمعوا لادائها نوع من البهرج ونوع من الترتيبات نوع من الترتيبات - 00:06:29

هذه الامور لم تكن موجودة في الزمن الاول. وليست هذه الصورة هي الصورة التي تحقق التقوى وهي الغاية المنشودة من وراء الصيام ومن وراء احياء ليلة القدر لجلال هذه الليلة - 00:06:51

فان الله تبارك وتعالى وفق بعض الصحابة ورأوا في منامهم ان هذه الليلة في السبع الاواخر هناك احاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروها في العشر الاواخر ثم قال في وترها - 00:07:11

وهنا ملحوظة ان مسألة الوتر دي آآ يمكن ان تكون آآ يعني وترنا في بعض البلاد شفعا في بلاد اخرى فالاولى ان نجتهد في آآ احياء ليالي العشر الاواخر جمیعا دون تمییز بين وتر ولا شفع - 00:07:31

لانها قد تكون وترنا عندنا شفنا عند غيرنا فهذه مسألة مهمة جدا واروى هذه الايام ان احنا نجتهد فيها هي السبع الاواخر من شهر رمضان. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

ارى رؤياكم قد تواطأت اي تواطأت في السبع الاواخر فمن كان منكم متحريها اي يحاول ان يتبع ما هي هذه الليلة فليتحررها اي فليجتهد في معرفتها في السبع الاواخر لعلماء اختلفوا في تعين ليلة القدر على - 00:08:06

اكثر من اربعين قولا حكى ابن حجر عليه رحمة الله سبعة واربعين قول في ليلة القدر. سبعة واربعين قول في ليلة القدر وال الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخفى تعينها - 00:08:31

مع ان هناك بعض الاثار وردت انها ليلة سبعة وعشرين عن بعض الصحابة. ولكن الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخفاه وامرنا ان نتحررها في العشر الاواخر لا سيمما السبع الاواخر. ليه؟ ليجتهد الناس في طاعة الله في عبادة الله في ذكر الله - 00:08:50

في قراءة القرآن في التوبة. لأن الانسان مجبول على ربط الاشياء بالجزاء فاذا عرف انها ليلة سبعة وعشرين سيلهه بقية الايام ويجتهد فقط في هذه الليلة وهذا ما نشاهده في عالم اليوم - 00:09:10

ولهذا ينبغي للمسلم ان يجتهد في آآ طلب هذه الليلة في الايام الاخيرة من شهر رمضان تيمو هذا المجلس بقول بعض السلف كن طالبا الاستقامة ولا تكون طالبا للكراهة. اسأل الله تعالى - 00:09:27

ان يمسكنا بدينه وان يقيمنا على شرعه. وان يجعلنا من طالب الاستقامة. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:09:47